

Bib ID: 12158260 ✓

الرقم الجامعي
٧٨٤١

|| ١٢٩ ||

استخدام الإيقاعات الكويتية الشعبية في تدريس الغناء الصولفائي العربي

استخدام الإيقاعات الكويتية الشعبية في تدريس الغناء الصولفائي العربي

إعداد

د. منيعة كمال عباس

أستاذ مشارك بكلية التربية الأساسية

قسم التربية الموسيقية - بدولة الكويت

مقدمة :

تعد الإيقاعات الكويتية الشعبية تراثاً فنياً عريقاً توارثه الآباء عن الأجداد لممارسته فى شتى ألوان الحياة التى تميزت بصفة خاصة تبعاً للبيئة التى عاش فيها أهل الكويت ، فكان هذا التراث انعكاساً لهذه الحياة المليئة بالكفاح والجهاد ، وقد أنعم الله علينا بالحياة الرغدة فجدير بنا أن نحافظ على تراث الآباء والأجداد، فهو ثروة قومية لذا يجب أن يتعرف الجيل الحاضر على ما خلفته له الأجيال السابقة من تراث جدير بالفخر والإعتزاز (١٥:٦) .

وعلى الرغم من وجود طرق عديدة لتنمية وتحسين أداء الدارس المتخصص لمادة الصولفيج وتدريب السمع فقد يتساعل البعض عن أهمية ابتكار تدريبات صولفانية تقوم على استخدام إيقاعات أو ضروب كويتية شعبية متنوعة فى إطار فنى، فتكون مألوفة لدى الدارس فى بيئته إذ يتعامل معها منذ نشأته وهذا يجعله يودى الأمان بشغف ويسر. ومن هنا نبعت فكرة هذا البحث حيث وجدت الباحثة حاجة ملحة لابتكار تدريبات صولفانية مستخدمة إيقاعات كويتية شعبية تجعل الطالب يقبل على دراستها بشغف وحب

مشكلة البحث :

من خلال تدريس الباحثة لمادة الصولفيج العربى لمدة ثلاثة عشر عاماً بكلية التربية الأساسية قسم التربية الموسيقية بالكويت لاحظت ان الدارس يجد صعوبة فى الغناء الصولفانى العربى، وغالباً ما يكون فى البداية باعثاً للملل، ولكن عندما تؤدى بمصاحبة إيقاعات كويتية شعبية يتجاوب الدارس معها لأنها مرتبطة ببيئته وتراثه فيقبل عليها بشغف ويتحسن التدريب والأداء .

* أستاذ مشارك بكلية التربية الأساسية - قسم التربية الموسيقية - بدولة الكويت .

أهداف البحث :

يهدف هذا البحث إلى :

- ١- ابتكار ألحان صولفانية عربية على إيقاعات كويتية شعبية .
- ٢- ترغيب الطلاب فى الغناء الصولفانى العربى .

أهمية البحث :

تكمن أهمية البحث فى :

- إلقاء الضوء على الإيقاعات الكويتية الشعبية بما يودى إلى تنمية موسيقية الطالب استيعاباً وأداءً وتذوقاً من خلال ألحان صولفانية عربية مقترحة .

سؤال البحث :

كيف يمكن الاستفادة من الإيقاعات الكويتية الشعبية فى اقتراح وأداء تمرينات صولفانية عربية ؟

حدود البحث :

تمرينات صولفانية من ابتكار الباحثة تستخدم بعض الإيقاعات والضروب الكويتية الشعبية ، تم وضعها للفرقة الثالثة بكلية التربية الأساسية بالكويت .

عينات البحث :

- ١- الإيقاعات الكويتية الشعبية المختارة مثل : عرض بريسة ، قادري ، درزه ، سامرى نجازى ، سامرى دويري . سامرى فى مقامات عربية متنوعة .

منهج البحث :

يستخدم هذا البحث المنهج الوصفى (تحليل محتوى) .

أدوات البحث :

- خطاب استطلاع رأى مجموعة من الخبراء فى مجال التخصص وهم :
- د . حسين عبد الرضا - د. عبد الله هانى المصرى - د. سحر جميل ملحم -
 - د. رشيدة عالم شاه إبراهيم - د. سلمان حسن محمد البلوش - د. خالد المحرب -
 - د. نبيل شوره - د. عاطف عبد الحميد .

مصطلحات البحث :

- الإيقاعات الكويتية الشعبية :

هى ضروب إيقاعية متعددة ومتداخلة تؤدى فى وقت واحد باستخدام آلات إيقاعية متنوعة ويدون دور كل آلة إيقاعية على خط مستقل، والإيقاع الشعبى يتخذ فى تدوينه أكثر من خط إيقاعى، وتتعدد الخطوط بتعدد الضروب والآلات المستخدمة (٦ : ١١٧) .

- الإيقاع :

يسمى بالأوزان أو الضروب أو الأصول - وهو الذى يحدد سير النغمات وينظمه لتصبح العبارات الموسيقية جملاً متكاملة، ويبنى الإيقاع على حركتين هما الدم ، التلك .

الدم : هو النبر القوى ويضرب من وسط الآلة الإيقاعية .

الثلثك : هو النبر الضعيف ويضرب من حواف أكثر الآلات الإيقاعية (٦ : ١٢) .

- مفهوم الصولفيج :

دراسة وقراءة النوتة الموسيقية من خلال التمرينات بالمقاطع الصولفائية، وفى تعريف آخر هو نوع من الدراسات التى تعتمد على دراسة الأصوات الموسيقية من حيث درجة حدتها أو غلظها بالنسبة لبعضها البعض عن طريق الغناء الصولفائى أو الإملاء التحريرى بصورها المختلفة (٦ : ٤٢) .

خطة البحث :

وتشتمل على جزأين :

أولاً : الإطار النظرى ويشمل :

- (١) دراسات سابقة مرتبطة بموضوع البحث .
- (٢) المفاهيم النظرية للبحث وهى : الإيقاع ودوره فى المنطقة الخليجية - الإيقاع ودوره فى الموسيقى - الغناء الصولفانى - العوامل التى تؤثر فى التحصيل الصولفانى - الإبتكار .

ثانياً : الإطار التطبيقى ويشمل

- (١) الخطوات الإجرائية للبحث .
- (٢) التدريبات الصولفانية المبتكرة باستخدام الإيقاعات الكويتية الشعبية .

أولاً : الإطار النظرى

(١) الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث :

الدراسة الأولى بعنوان :

" الإيقاعات والألحان الشعبية الكويتية كوسيلة لترغيب

دارس الكمان المبتدئ " *

هدفت هذه الدراسة إلى إزالة الحاجز النفسى بين الدارس المبتدئ وآلة الكمان عن طريق ممارسة تدريبات مبنية على الإيقاعات الشعبية الكويتية، وممارسة ألحان شعبية كويتية معدة للعازف على آلة الكمان وتتكون هذه الدراسة من شقين :
الأول : يشمل المفاهيم النظرية الخاصة بتطور تقنيات عزف الفيولينة والقومية فى موسيقى الفيولينة، كما يشمل نبذة عن مؤلفى الكمان القوميى فى بعض الدول العربية .

* حمد عبد الله الهباد : بحث إنتاج - مجلة علوم وفنون الموسيقى - المجلد الخامس ، كلية التربية الموسيقية - جامعة طوان - سبتمبر ١٩٩٩ .

الثانى : يشمل تطبيقات فى تدريبات مقترحة تقوم على بعض الإيقاعات الشعبية وذلك لمساعدة المدارس الكويتى المبتدئ على الإقبال على دراسة الآلة ، وتوصل الباحث إلى نتائج أستخلصها من مدى اهتمام الدول المتقدمة بمدارس الفيلوينة ومدى اهتمام المؤلفين الموسيقيين فى تلك الدول بتأليف أعمال قومية . وترتبط هذه الدراسة بالبحث الراهن من حيث استخدام الإيقاعات الكويتية الشعبية .

الدراسة الثانية بعنوان :

" ملابقة مقترحة لتحسين الغناء الصولفانى باستخدام الضروب العربية " *

هدفت هذه الدراسة إلى :

١) ابتكار تدريبات غنائية صولفانية تستخدم ضروبا عربية لها مثل فى الموازين الغربية .

٢) ترغيب الطلاب فى الغناء الصولفانى باستخدام الضروب العربية، وتوصلت الباحثة بعد عرض الإطار النظرى والإطار الفنى التطبيقى إلى أنه يمكن تذليل الصعوبات فى غناء الألحان للموسيقى الغربية عن طريق مصاحبتها للضروب العربية، فالتنوع فى الإيقاعات المستخدمة يودى إلى كسر حدة الملل التى قد يجدها الطالب فى الموازين الغربية، كما تزيد ثقافة الطلاب فى الكليات والمعاهد الموسيقية المتخصصة فى التدوق للضروب من البيئة العربية التى ينتمى إليها ، وكذلك خلق عنصر التشويق فى غناء الألحان من إجراء هذه الطريقة المقترحة .

وترتبط هذه الدراسة بالبحث الحالى من حيث فكرة ترغيب الطلاب لدراسة الغناء الصولفانى ، حيث تهتم هذه الدراسة بتناول ألحان صولفانية غربية على ضروب عربية بينما يتناول البحث الحالى ألحان صولفانية عربية على إيقاعات شعبية كويتية .

* كريمة على كمال : بحث إنتاج - مجلة علوم وفنون الموسيقى - المجلد الرابع عشر - العدد

الرابع ، اكتوبر ٢٠٠٣ ، جامعة حلوان ، ج . م . ع .

الدراسة الثالثة بعنوان :

" الإيقاعات الموسيقية فى الوطن العربى " *

هدفت هذه الدراسة إلى :

- التعرف على مفهوم الإيقاع عند الفلاسفة .
- التعرف على تدوين الإيقاعات القديمة والحديثة عند الفلاسفة .
- التعرف على الإيقاعات المختلفة فى الخليج العربى .

وتتفق هذه الدراسة مع البحث الحالى من حيث الاهتمام بعنصر الإيقاع على مستوى الخليج العربى .

(٢) المفاهيم النظرية للبحث :

الإيقاع ودوره فى المنطقة الخليجية :

تتمتع المنطقة الخليجية عامة بإيقاعات ثرية تتسم بخصائص معينة تميزها عن الإيقاعات المنتشرة فى سائر أرجاء الوطن العربى، فالإيقاع فى الموسيقى الكويتية خاصة والخليجية عامة يعتبر بمثابة هارمونى فطرى يتمثل فى ضروب إيقاعية متمزجة متداخلة تماماً، ويمكن مقارنة ذلك بما تتسم به الموسيقى الغربية من تداخل فى الألحان بما يسمى الهارمونى الصوتى أو التوافق اللحنى .

ومن هنا تكتسب الإيقاعات الشعبية فى الكويت قوتها وتأثيرها وسماتها المتميزة من سائر الإيقاعات فى الموسيقى العربية عامة (١ : ١٢) .

الإيقاع ودوره فى الموسيقى :

الإيقاع فى الموسيقى معناه إجمالاً تنظيم الحركة وتقسيم الأزمنة تقسيماً منتظماً، وليست الموسيقى وحدها هى المنفردة بالإيقاع دون بقية الفنون الجميلة، فالموسيقى أكثر

* محمد طه الغوانمة : بحث إنتاج - المؤتمر العلمى الثالث ، كلية التربية الموسيقية ، جامعة حلوان ، القاهرة ١٩٩٢ م .

الفنون حساسية بالإيقاع مهما صغرت حركته وأجزاؤه ويتأثر الإنسان بالإيقاع فسي الموسيقى من نواح مختلفة هي :

- سرعة حركة الألبان .
- النماذج الإيقاعية .
- الموازين في الموسيقى الغربية أو الضروب الشعبية المصاحبة للحن .

الغناء الصولفانسي Sight Singing :

يعتبر الغناء الصولفانسي أهم فرع من فروع الصولفيج وهو قائم على دراسة التدوين الموسيقي ثم دراسة الإيقاع جيداً ثم دمج الدرجات الصوتية بأسماء النغمات والإيقاعات في ألحان بسيطة وقراءتها قراءة وهلية (٨ : ٣٠) .

العوامل التي تؤثر في التنصيل الصولفانسي :

- (أ) الإدراك الموسيقي :
هو عملية عقلية تتضمن التأثير على الأعضاء الحسية بمؤثرات معينة .
- (ب) الذكاء العام :
هو المحصلة العامة لجميع القدرات العقلية المعرفية .
- (ح) الإنتباه : وله ثلاثة أقسام :
 - الإنتباه القسري .
 - الإنتباه التلقائي .
 - الإنتباه الإرادي .وبالطبع يحتاج الطالب إلى النوع الثالث في الغناء الصولفانسي .
- (د) الذاكرة والتذكر :
تهتم الذاكرة بتخزين المعلومات وللتذكر مهمته حيث تستحضر المعلومات من الذاكرة في صورة إستدعاء ، والتذكر عامل مؤثر مهم في التنصيل الموسيقي وهو نوعان :

- بعيد المدى Long Term
- قصير المدى Short Term (٣٢:١)

الإبتكار :

هو قدرة الفرد على إنتاج يتميز بأكبر قدر من الطلاقة الفكرية والمرونة التلقائية والأصالة والتداعيات البعيدة وكذلك استجاباته لمشكلة او موقف مثير (٣٠:١) وأبعاده الثلاثة هي :

- ١- الطلاقة : وتتمثل فى قدرة الفرد على إصدار أكبر قدر من الإستجابة لمثير صوتى أو إيقاعى أو حركى معين .
- ٢- المرونة : وتتمثل فى قدرة الفرد على إصدار فئات معينة من الإستجابة لمثير موسيقى معين .
- ٣- الأصالة : وتتمثل فى قدرة الفرد على إصدار إستجابات جديدة وغير شائعة لمثير موسيقى معين أو إدراك علاقات بين المثيرات الموسيقية لا يدركها الأفراد العاديين والفرد الذى يتسم بدرجة عالية من الإبتكارية يظهر تفوقاً فى القدرات الثلاث السابقة (١٢:٤) .

ثانياً : الإطار التطبيقي ويشمل :

- أ- تصميم خطاب استبيان خاص بموضوع البحث للوقوف على أهمية الإستفادة من استخدام الإيقاعات الشعبية الكويتية فى تدريبات صولفانية عربية مقترحة لترغيب الطالبات فى دراسة الصولفيج العربى. وقد عرضت الباحثة خطاب الإستبيان على خبراء فى المجال لاستطلاع رأيهم .
- ب- اقتراح تدريبات فى مقامات عربية على إيقاعات شعبية كويتية كنماذج يقتدى بها للمتهمين بالأمر .

نموذج خطاب الإستبيان

المحترم

السيد الفاضل الدكتور /

تحية طيبة وبعد ،،،

أرجو من سيادتكم التكرم بإبداء الرأى بالموافقة أو عدم الموافقة فى الإستبيان الخاص بموضوع البحث لمعرفة مدى الاستفادة من استخدام الإيقاعات الشعبية الكويتية لترغيب الطالبات على الأداء الصولفانى .

ولسيادتكم خالص الشكر والتقدير

غير موافق

موافق

رأى الدكتور

مقدمته د . منيعة كمال

التمارين المقترحة

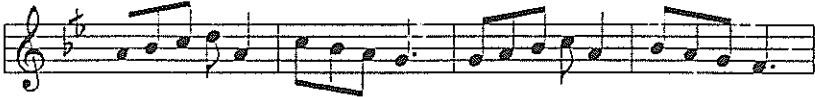
١- عرضة برية :



١- مقام بياتي



٢- مقام بياتي



٢- قدرى : $\frac{4}{4}$

مقام
حجاز



- 1



مقام
حجاز



- 1



استخدام الإيقاعات الكويتية الشعبية في تدريس الغناء الصولفانجي العربي

١٤٣

٣- د. زة :

مقام
سيكاه



أ -



مقام
كرد



ب -



بحوث في التربية الفنية والفنون



٤- سامري نجزى : م م ب م م 4/4

مقام
راست



مقام
نهاوند



استخدام الإيقاعات الكويتية الشعبية في تدريس الغناء الصولفاجي العربي

140

5- سامري دوسري : $\frac{2}{4}$

مقام عجم 1-

مقام كرد 2-

٦. سامرى : $\frac{3}{4}$

مقام
راست



- ا



مقام
نهاوند



- ب



نتائج البحث :

توصلت الباحثة إلى ما يأتي :

- ١- من خلال استطلاع رأي الخبراء حول ما إذا كانت التمرينات المقترحة التسيستخدم فيها إيقاعات شعبية كويتية ترغب الطالبات وتشوقهم لدراسة الصولفيج العربي ... تبين ان جميع الخبراء وافقوا على الفكرة والتمرينات المقترحة .
- ٢- امكن اقتراح ألحان صولفانية عربية يلائم مسارها الإيقاع الكويتي الشعبي والضغوط المميزة لكل ضرب .
- ٣- أداء التمرينات المقترحة في خطوات هي :
 - قراءة التمرين صولفانياً مع استخدام إشارات الميزان .
 - قراءة التمرين صولفانياً مع تصفيق الضرب .
 - غناء التمرين مع تصفيق الضرب .

وتوصي الباحثة بالآتي :

- الاهتمام بالفنون الشعبية الكويتية وتوظيف ما يمكن من مكوناتها لخدمة دراسة فروع التربية الموسيقية والعزف .
- البحث دائماً عن وسائل ترغب الدارسين في الدراسة الجادة للموسيقى وموادها المختلفة .
- المحافظة على التراث الشعبي من خلال إدخاله في دراسة المواد المختلفة سواء كانت موسيقية او غير موسيقية .

المراجع:

- ١- إكرام مطر - أحمد أمين : الطرق الخاصة فى التربية الموسيقية - وزارة التربية والتعليم - القاهرة ١٩٧٦ .
- ٢- أميرة سيد فرج : أثر تدريس الصولفيج وتريه الأذن على المواد الموسيقية المختلفة - رسالة ماجستير غير منشورة - كلية التربية الموسيقية - جامعة حلوان - القاهرة - ١٩٧٣ .
- ٣- توفيق الصباغ : التأليف الموسيقى العام - دار الفكر العربى - القاهرة ١٩٧٥ .
- ٤- حلمى المليجى : سيكولوجية الإبتكار - دار المعارف المصرية - القاهرة ١٩٦٩ .
- ٥- سعاد على حسين : تربية السمع وقواعد الموسيقى الغربية - الجزء الأول - الطبعة الخامسة ١٩٩١ .
- ٦- غنام الديكان : الإيقاعات الكويتية فى الأغنية الشعبية - الجزء الأول - المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب - دولة الكويت .
- ٧- نبيل شوره : المقدمة فى تذوق وتحليل الموسيقى العربية - دار الكتب - القاهرة - ١٩٩٥ .

المراجع الأجنبية :

- 8- Julia Johnson Clairet Lid. September 1984.
- 9- Thomas Darison Chamber's Twentieth Century, New York 1991 .

ملخص البحث

استخدام الإيقاعات الكويتية الشعبية
في تدريس الغناء الصولفاني العربي

تعد الإيقاعات الكويتية الشعبية تراثاً فنياً عريقاً تتوارثه الأجيال وتمارسه في مختلف المجالات . ويعد التراث الشعبي الكويتي إنعكاساً للبيئة الكويتية .

وعلى الرغم من وجود طرق عديدة لتنمية أداء المدارس المتخصصة لمادة الصولفيج إلا أن هناك احتياجاً دائماً لما هو مبتكر للإسهام في تطوير تدريس المادة .

ولا شك أن استخدام ضروب الإيقاعات الكويتية الشعبية في تدريس مادة الصولفيج يساعد على المحافظة على التراث الشعبي، وقد يساعد المدارس على الإقبال على دراسة المادة .

وقد تبين للباحثة من خلال تدريسها لمادة الصولفيج العربي بكلية التربية الأساسية ، قسم التربية الموسيقية بالكويت أن الطالبات يجدن صعوبة في الغناء الصولفاني العربي، وقد تكون دراسته باعثة على الملل خاصة في بداية الدراسة ، لذلك أهتمت الباحثة باستخدام الإيقاعات الشعبية الكويتية في تدريبات صولفانية غربية وتؤدي ضروب تلك الإيقاعات كمصاحبة للتمرينات المقترحة بهدف أن تتجاوب الطالبات ويتفاعلن معها نظراً لكونها مرتبطة بالبيئة الكويتية .

استخدمت الباحثة ضروب العرض البرية ، قادرين ، دزة ، سامري نجازي ، سامري دويسري وسامري واقترحت تمرينات صولفانية في مقامات عربية مختلفة تصاحب بتلك الضروب .

وقد تبين من استطلاع الرأي الأساتذة المتخصصين في المجال أن التمرينات المقترحة ترغب الطالبات وتشوقهم لدراسة الصولفيج العربي .

